Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديدة كل الجدة في التاريخ الأروبي والعالمي..

أما محاولات التقليد التاريخية فلا تنتج إلا صوراً باهتة هزيلة لا تلبث أن تنمحي من سجل الوجود..

لقد أغرم الايطاليون المحدثون في عصر موسوليني بالتاريخ الروماني القديم المجيد وعصر الأباطرة الرومان الكبار. ولقد بذلت الدولة الايطالية الفاشية جهوداً مستميتة للسير على خط الدولة الرومانية القديمة واستعادة أمجادها وصحائفها سطراً سطراً.. ولكن تلك الجهود باءت بالاخفاق وتبديد الجهد فيما لا طائل وراءه.

لقد احتل الايطاليون المحدثون ليبيا بالقوة والدم والجبروت.. كما فعلت روما القدية أيام توسعها.. ولقد هجم الايطاليون المحدثون على استقلال الحبشة في ضوء العصر الحديث لتقليد اجدادهم الرومان.. ونالوا في ذلك ما نالوه من إدانات واخفاق ومتاعب..

وللقارىء الكريم ان يتأمل اليوم: ماذا حققت ايطاليا الحديثة من صورة الامبراطورية الرومانية القديمة.؟ وإلامَ قادتها الفاشية المقلدة للنوذج الروماني.

صحيح ان ايطاليا استوحتَ المجد الروماني في توحيد كيانها وتحديث ذاتها.. ولكن هل الدولة الايطالية الحديثة صورة مستعادة، صحيحة وحية، للامبراطورية الرومانية. وهل كان الطليان المحدثون محقين في التقليد.

بالمقابل فان أمما جديدة، كالأمة الامريكية، انطلقت بلا تاريخ سابق، ولا تقليد لأي عصر قديم من عصور التاريخ، فحققت لنفسها، بالاعتماد على طاقاتها الحية المعاصرة ما لم تحققه أمم أخرى لنفسها وهي تحاول وتحاول تقليد صورها التاريخية القديمة المتوارثة..

من هذا المنطلق نقول للقوميين العرب لن تحققوا ذاتكم بالرجوع للتاريخ الأموي أو بمحاولة احياء التاريخ الأموي.. فهذا جهد ضائع.. لأن المجد الأموي مرتبط بعصره وظروفه وطاقات أهله.. ثم انكم إذا افتخرتم بأمجاد الوليد وتعريب عبد الملك للدولة، فهل يشرفكم الانتماء إلى يزيد والى الوليد بن يزيد وما اقترفاه من أعمال؟

ونقول للمعجبين بثورات الخوراج والقرامطة: تلك أمة سلفت لها ما كسبت وعليها